Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطفلته، الملابسات غامضة، شهادة الزوجة تزيد البلبلة، والطفلة عاجزة عن الكلام ذعراً!!

أزعجته ضجة السيارات، ولم تشده التفاصيل.. مع دخان الشيشة الجديدة تشتت خواطره، كيف جاء الى هذه الدنيا؟!.. طبعاً في لحظات لقاء بين أبيه وأمه، فهل كانت متأججة بلهفة الحب ورغبته، أم فاترة بركود الزواج وألفته؟!.. لعل الملل أصاب والده ولم يجد ما يفعله في حر الصعيد سوى أن يجيء به (وهذا يفسر لماذا شب هو سريع الملل!!)..

سمع صديقه المحقق يقول مندهشاً:

ـ تصور!!.. لم تخرج الزوجة إلى طلب النجدة إلا حوالي العاشرة والنصف صباحاً!!

ـ وما الغريب في هذا؟؟

ـ يبدو أنك لم تركز معي..

انحنى يصلح من حجر الشيشة فوجد طفلاً على الرصيف يحملق مدهوشاً ويهم بلمس النار، حذره مبتسماً، احتار الطفل ثم سار خلف أبيه الذي ناداه.. تابع الطفل بنظراته، فلما التفت إليه مبتسماً شعر بأعصابه تسترخي، وبعاطفة مريحة تترقرق بداخله.. فجاءت أمه على باله، وتمناها على قيد الحياة.. كان وهو طفل بالصعيد يهرب منها ويتجه غرباً، حيث المعبد الفرعوني المتهدم، وحيث كباش الغجر